

Final Project 1
Code: MGM 496-PMG496
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر في المجمعات التجارية في السعودية

أسم الطالب

ابرار محمد حمود محمد الاحمدي

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

2025 - 12 - 12 | الفصل الدراسي الثالث

جدول المحتويات

4	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4	1.1. المقدمة:
5	1.2. مشكلة الدراسة
5	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
5	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
6	1.3. أهمية الدراسة
6	1.3.1. على المستوى النظري:
6	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
7	1.4. أسئلة الدراسة
7	1.5. أهداف الدراسة
8	1.6. فرضيات الدراسة
8	1.7. نموذج الدراسة
9	1.8. منهجية الدراسة
10	1.9. الدراسة الميدانية
10	1.10. مخطط المشروع المقترح
11	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
11	2.1. المقدمة:
11	2.2. المتغير المستقل
12	2.3. المتغير التابع
12	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
13	2.5. الخاتمة
14	قائمة المراجع
15	ملاحق :
17	منهجية الدراسة:

جدول المحتويات

18	3.1-المقدمة.....
21	3.2-التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث.....
22	3.3-تصميم البحث.....
23	3.4-مجتمع البحث وطرق وتقنيات اخذ العينات.....
24	3.5-طريقة جمع البيانات.....
24	3.6-أنواع البيانات.....
25	3.7-إجراءات التحليل الاحصائي.....
26	3.8-الخاتمة.....

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يشهد مجال إدارة المشاريع تطوراً مستمراً، مدفوعاً بالطبيعة الديناميكية للقطاعات التجارية والتحديات المتزايدة التي تواجهها المؤسسات في بيئة أعمال تتسم بالتعقيد والمخاطر المتنوعة (PMI, 2021). أحد المجالات التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة هو دور التدريب المهني في تطوير كفاءة مديري المشاريع، خصوصاً في مجال إدارة المخاطر. فقد أظهرت دراسات متعددة أن الاستثمار في تدريب المديرين يسهم بشكل مباشر في تحسين أداء المشاريع وتقليل فشلها (Kirkpatrick, 1996؛ Kerzner, 2017).

ومع ذلك، ورغم وفرة الأبحاث التي تناولت التدريب الإداري بشكل عام، لا تزال هناك حاجة ملحة لاستكشاف مدى فاعلية البرامج التدريبية المتخصصة في تعزيز مهارات مديري المشاريع في إدارة المخاطر، خصوصاً في سياقات تنظيمية مختلفة مثل قطاع المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر ضمن بيئة المجمعات التجارية، من خلال فحص العلاقة بين جودة التدريب وفعالية التعامل مع المخاطر التشغيلية والإستراتيجية. ومن خلال هذا الفحص، تسعى الدراسة إلى الإسهام في تعزيز الفهم العلمي لتأثير التدريب الإداري في البيئات التجارية المتغيرة، وتقديم توصيات عملية لتحسين تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية بما يتلاءم مع السياق المحلي.

يُكتب هذا البحث باللغة العربية نظراً لقلة الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة بالعربية في مجال أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر، خاصة في بيئة المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية والمنطقة العربية عموماً. إن استخدام اللغة العربية يسهل وصول البحث إلى الفئة المستهدفة من الباحثين والمهنيين العرب، مما يعزز فهمهم واستفادتهم من النتائج والتوصيات، ويساهم في تطوير الممارسات الإدارية في السياق المحلي. كما يدعم البحث النشر العلمي العربي ويعزز من التفاعل بين الأكاديميين والممارسين في بيئة ثقافية ولغوية مشتركة.

1.2. مشكلة الدراسة

على الرغم من توسع قطاع المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية، وتزايد اعتماد هذه المشاريع على نظم إدارية متقدمة، إلا أن كفاءة مديري المشاريع في التعامل مع المخاطر لا تزال تواجه تحديات ملموسة. في الوقت الذي تُنفذ فيه برامج تدريبية متعددة، فإن مدى فاعلية هذه البرامج في تحسين أداء المديرين في مجال إدارة المخاطر لم يُدرس بشكل كافٍ، خاصة في السياق المحلي. وتبرز الحاجة إلى البحث في مدى تأثير هذه البرامج على الكفاءة المهنية لمديري المشاريع، لتطويرها بما يخدم احتياجات هذا القطاع الحيوي.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

نقص واضح في الأدبيات العربية التي تربط بين البرامج التدريبية وكفاءة إدارة المخاطر في سياق بيئة الأعمال السعودية.

تركز الدراسات السابقة غالبًا على قطاعات صناعية أو تقنية، مما يترك فجوة في فهم خصوصية قطاع المجمعات التجارية.

عدم وجود نماذج بحثية كافية تدرس العلاقة بين التدريب وإدارة المخاطر ضمن إطار محلي وثقافي عربي. قلة الدراسات التي تطبق نماذج علمية راسخة مثل نموذج كيركباتريك لتقييم التدريب في هذه البيئة.

1.2.2 . فجوات على المستوى التطبيقي

تنفيذ البرامج التدريبية غالبًا دون تقييم فعلي لمدى انعكاسها على أداء مديري المشاريع في مواقف الخطر الواقعية . ضعف ربط مخرجات التدريب بسلوك المديرين في بيئة العمل، مما يؤدي إلى فجوة بين المعرفة المكتسبة والتطبيق العملي . اعتماد بعض المؤسسات على برامج تدريبية عامة لا تتوافق مع التحديات الفعلية التي يواجهها قطاع المجمعات التجارية. غياب مؤشرات واضحة تساعد أصحاب القرار على قياس العائد من الاستثمار في التدريب من حيث كفاءة إدارة المخاطر.

وبناءً على ما سبق، يتمثل السؤال الرئيسي الذي يسعى هذا البحث للإجابة عنه في :

ما أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر في المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية؟

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

*سد الفجوة في الأدبيات العربية :

يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العربية من خلال تقديم دراسة أكاديمية باللغة العربية حول أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر، وهو موضوع لا يزال نادر التناول في سياق المجمعات التجارية.

*دعم البحوث المستقبلية :

يوفر إطاراً نظرياً وبحثياً يمكن أن يُبنى عليه في دراسات لاحقة تتناول قضايا التدريب، الكفاءة الإدارية، وإدارة المخاطر في قطاعات متنوعة.

*الربط بين مفاهيم التدريب وإدارة المخاطر :

يقدم البحث نموذجاً لفهم العلاقة بين البرامج التدريبية وكفاءة المديرين، ما يعزز الفهم النظري لكيفية تطوير القدرات الإدارية من خلال التعليم والتدريب.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

*تحسين جودة التدريب في المؤسسات التجارية :

يساعد البحث أصحاب القرار في تصميم برامج تدريبية أكثر فاعلية تستجيب لاحتياجات مديري المشاريع في مواجهة المخاطر.

*رفع كفاءة مديري المشاريع ميدانياً :

من خلال نتائج البحث، يمكن تطوير أدوات تدريب تركز على بناء المهارات الفعلية المطلوبة للتعامل مع المخاطر، مما ينعكس إيجاباً على أداء المشاريع.

*دعم استدامة المشاريع في المجمعات التجارية :

يساهم البحث في تعزيز قدرة المشاريع التجارية على مواجهة التحديات وتقليل احتمالية الفشل أو الخسائر الناتجة عن ضعف إدارة المخاطر.

*توجيه الاستثمار في التدريب :

يوفر البحث بيانات تساعد المؤسسات على اتخاذ قرارات مستنيرة بخصوص الإنفاق على التدريب والعائد المتوقع منه.

1.4. أسئلة الدراسة :

تُعد البرامج التدريبية من الأدوات الأساسية التي تسعى المؤسسات من خلالها إلى تطوير مهارات وقدرات مديري المشاريع، خصوصاً في مجال إدارة المخاطر الذي يمثل تحدياً مستمراً في بيئة المجمعات التجارية المتطورة في المملكة العربية السعودية. ورغم الأهمية المتزايدة لهذه البرامج، إلا أن هناك حاجة ماسة لفهم مدى تأثيرها الفعلي على كفاءة المديرين في التعامل مع المخاطر المختلفة. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين البرامج التدريبية وكفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر، من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي توجه البحث وتساعد في تحقيق أهدافه.

وبناء على ذلك اسئلة البحث هي:

1. ما واقع البرامج التدريبية المقدمة لمديري المشاريع في المجمعات التجارية في السعودية من حيث النوع والمحتوى والمدة؟
2. ما مدى كفاءة مديري المشاريع في التعامل مع المخاطر التشغيلية والإستراتيجية في بيئة المجمعات التجارية؟
3. إلى أي مدى تساهم البرامج التدريبية المتخصصة في تعزيز مهارات مديري المشاريع في إدارة المخاطر؟
4. هل تختلف كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر باختلاف نوع أو مدة البرنامج التدريبي الذي تلقوه؟
5. ما التحديات التي تحدّ من فاعلية تطبيق ما تم تعلمه في البرامج التدريبية في المواقف العملية المتعلقة بإدارة المخاطر؟
6. كيف يمكن تحسين تصميم وتطبيق البرامج التدريبية لتتوافق مع طبيعة قطاع المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية؟

1.5. أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في فهم وتطوير أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر داخل المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية، وتشمل هذه الأهداف:

1. تحديد واقع البرامج التدريبية المقدمة لمديري المشاريع في المجمعات التجارية من حيث النوع والمحتوى والمدة.
2. تقييم مستوى كفاءة مديري المشاريع في التعامل مع المخاطر التشغيلية والاستراتيجية في بيئة المجمعات التجارية.
3. استكشاف مدى تأثير البرامج التدريبية المتخصصة على تعزيز مهارات مديري المشاريع في إدارة المخاطر.
4. دراسة العلاقة بين نوع ومدة البرامج التدريبية ومستوى كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر.
5. التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق ما تعلموه المديرون في البرامج التدريبية على الواقع العملي في مجال إدارة المخاطر.
6. تقديم توصيات لتحسين تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية بما يتناسب مع خصائص قطاع المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية.

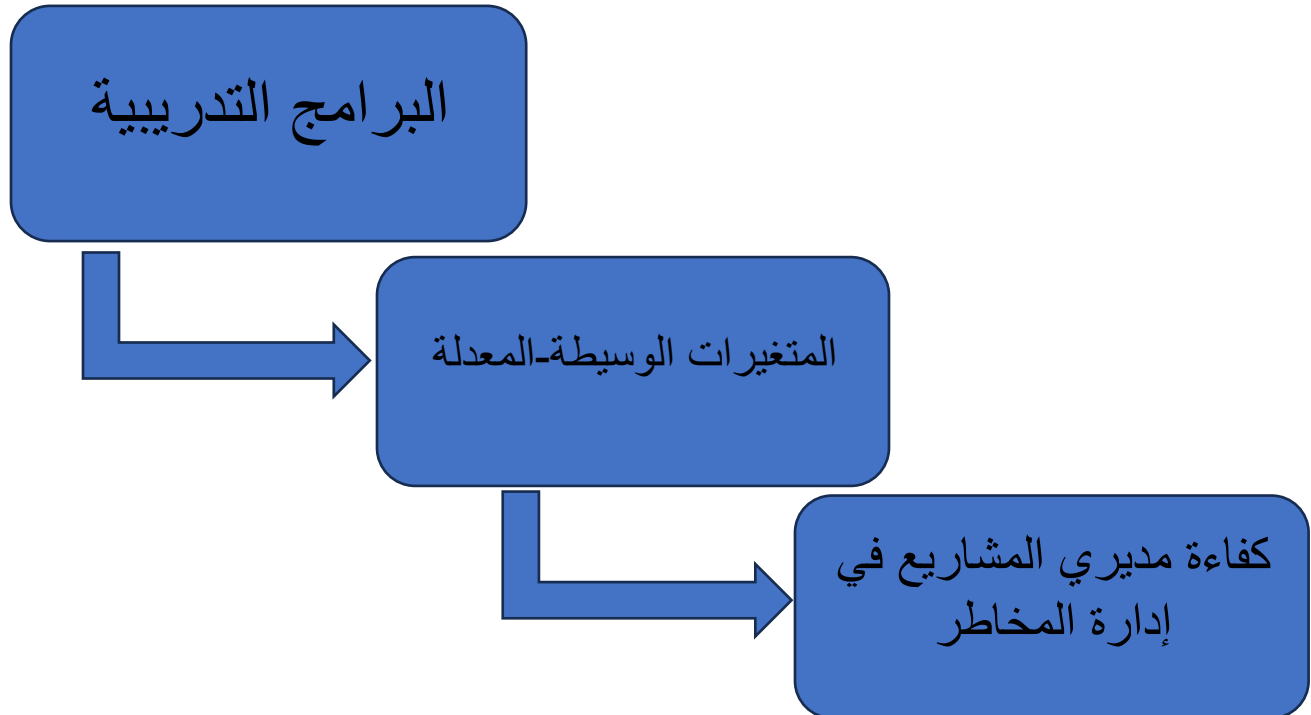
1.6. فرضيات الدراسة :

تُعد الفرضيات جزءًا أساسيًا من البحث العلمي، حيث تمثل توقعات الباحث حول العلاقة بين المتغيرات التي يدرسها. في هذا البحث، تهدف الفرضيات إلى اختبار أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر داخل المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية، وذلك بناءً على الإطار النظري والأسئلة التي تم طرحها سابقًا.

فرضيات البحث:

1. توجد علاقة دالة إحصائية بين البرامج التدريبية المقدمة لمديري المشاريع وكفاءتهم في إدارة المخاطر.
2. يؤثر نوع البرامج التدريبية ومحتواها ومدة تنفيذها بشكل إيجابي على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر.
3. مديري المشاريع الذين تلقوا برامج تدريبية متخصصة يظهرون مستوى أعلى من الكفاءة في إدارة المخاطر مقارنة بغيرهم.
4. التحديات التي تواجه مديري المشاريع في تطبيق ما تعلموه من البرامج التدريبية تقلل من فعالية هذه البرامج في تعزيز كفاءة إدارة المخاطر.
5. تحسين تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية يرتبط ارتباطًا طرديًا بزيادة كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر داخل قطاع المجمعات التجارية.

1.7. نموذج الدراسة :



1.8. منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، والذي يُعد مناسباً لدراسة الظواهر كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات بين المتغيرات. وقد تم استخدامه في هذه الدراسة بهدف وصف واقع البرامج التدريبية المقدمة لمديري المشاريع في المجمعات التجارية، وتحليل أثرها على كفاءتهم في إدارة المخاطر.

1- يتكوّن مجتمع الدراسة من **جميع مديري المشاريع العاملين في المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية**، ممن لديهم خبرة سابقة في إدارة المشاريع وحضروا برامج تدريبية متخصصة في مجالات إدارية أو تتعلق بإدارة المخاطر.

2- اختيار **عينة عشوائية طبقية** من مديري المشاريع العاملين في عدد من المجمعات التجارية الكبيرة داخل المملكة. وراعت العينة التنوع من حيث الموقع الجغرافي (مثل: الرياض، جدة، الدمام)، والخبرة المهنية، وعدد البرامج التدريبية التي تم الالتحاق بها.

3- تطوير استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد شملت ثلاثة محاور رئيسية:

1- البيانات العامة للمستجيبين (المنصب، سنوات الخبرة، عدد البرامج التدريبية، الجهة التدريبية...)

2- البرامج التدريبية (نوعها، محتواها، مدتها، تقييم المشاركين لها)

3- كفاءة إدارة المخاطر (قدرة المدير على التنبؤ بالمخاطر، التحليل، الاستجابة، التقييم)

ثم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة للتأكد من صدقها الظاهري، كما تم احتساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للتأكد من الاتساق الداخلي.

4- ثم توزيع الاستبانة إلكترونياً باستخدام نماذج Google Form على أفراد العينة، مع الحفاظ على خصوصية البيانات وسرية المعلومات

5- ثم نستخدم أساليب إحصائية مثل تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وتضمن التحليل:

- التكرارات والنسب المئوية (لتحليل البيانات الديموغرافية)
- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- اختبار T-Test واختبار ANOVA لتحليل الفروق
- اختبار بيرسون Pearson لقياس العلاقة بين المتغيرات

1.9 . الدراسة الميدانية :

نظرًا للطبيعة التطبيقية للدراسة، فقد تم اقتراح إجراء الدراسة الميدانية في عدد من المجمعات التجارية الكبرى في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في مدن رئيسية تمثل بيئات متنوعة إداريًا واقتصاديًا، مثل : الرياض، جدة، والدمام. وقد تم اختيار هذه المدن نظرًا لاحتوائها على عدد كبير من المجمعات التجارية التي تُدار وفق نماذج احترافية، وتضم فرق إدارة مشاريع تواجه تحديات حقيقية في إدارة المخاطر.

تُعد هذه البيئة مثالية لتطبيق الدراسة نظرًا للأسباب التالية:

- * تمثل قطاعًا اقتصاديًا نشطًا ومتسارعًا، ما يجعل إدارة المشاريع فيه ذات طابع ديناميكي عالي.
- * تضم مديريين ذوي خلفيات مهنية متنوعة، مما يسمح بجمع بيانات غنية وقابلة للتحليل المقارن.
- * تشهد المجمعات التجارية في هذه المدن برامج تدريبية متكررة تهدف إلى رفع كفاءة الكوادر الإدارية، مما يساعد على دراسة أثر هذه البرامج بشكل مباشر.
- * تُعد هذه المدن واجهات اقتصادية رئيسية في المملكة، وبالتالي فإن نتائج الدراسة ستكون ذات قيمة عملية عالية لصناع القرار.

وسيتم تنفيذ الدراسة من خلال توزيع الاستبانة على مديري المشاريع العاملين في هذه المجمعات، مع التنسيق المسبق مع إدارات الموارد البشرية أو الإدارات التنفيذية، بما يضمن الوصول إلى العينة المستهدفة وتوفير الظروف المناسبة لجمع البيانات بشكل فعال ومنظم.

1.10. مخطط المشروع المقترح:

المرحلة	النشاط	المدة الزمنية	المخرجات
1	تحديد المشكلة وصياغة العنوان	اسبوع	صياغة عنوان واضح ومناسب
2	مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	اسبوعان	إعداد الإطار النظري
3	إعداد أدوات الدراسة (الاستبانة)	اسبوعان	نسخة أولية من الأداة
4	تحكيم أداة الدراسة وتجريبها	اسبوع	أداة جاهزة للتطبيق
5	جمع البيانات الميدانية	شهرين	بيانات أولية من العينة
6	تحليل البيانات إحصائيًا	شهر	نتائج رقمية وتحليلية
7	تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري	اسبوعان	صياغة الفصل الرابع
8	كتابة التوصيات والملخص والخاتمة	اسبوع	الفصل الخامس النهائي
9	المراجعة والتدقيق النهائي	اسبوع	نسخة جاهزة للطباعة والتسليم

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

تُعتبر الدراسات السابقة الأساس الذي يُبنى عليه أي بحث علمي رصين، فهي تمثل الإطار المرجعي الذي يوجه الباحث نحو فهم أعمق لموضوع دراسته، وتساعد على وضع إشكالية البحث في سياقها العلمي الصحيح. كما تتيح مراجعة الدراسات السابقة التعرف على المناهج والأدوات التي استخدمها الباحثون الآخرون، والنتائج التي توصلوا إليها، والفجوات التي لم يتم تناولها بعد. ومن خلال ذلك، يستطيع الباحث أن يطور رؤية أوضح لموضوعه ويحدد موقع دراسته من بين البحوث المنشورة. وفي هذه الدراسة، ينصب التركيز على أثر البرامج التدريبية (المتغير المستقل) على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر (المتغير التابع)، وذلك في بيئة المجمعات التجارية في السعودية. ويُعد هذا الموضوع من القضايا الحيوية نظرًا لما تشهده بيئة الأعمال من تغيرات متسارعة وتحديات متزايدة تتطلب وجود مدراء مشاريع قادرين على التعامل بكفاءة مع المخاطر. لذا، فإن استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع يساهم في تكوين قاعدة معرفية متينة يمكن البناء عليها في هذه الدراسة.

2.2. المتغير المستقل : البرامج التدريبية.

تمثل البرامج التدريبية إحدى الأدوات الاستراتيجية التي تعتمد عليها المؤسسات لتطوير مواردها البشرية وتحسين أدائها. ولا يقتصر دور التدريب على نقل المعلومات النظرية، بل يتعدى ذلك إلى تطوير المهارات التطبيقية والسلوكيات الإدارية التي يحتاجها العاملون، خصوصًا في مجال إدارة المشاريع.

ومن أبرز مكونات البرامج التدريبية الفعالة:

تحديد الاحتياجات التدريبية بدقة بما يتوافق مع متطلبات العمل.

تصميم محتوى تدريبي متنوع يشمل الجوانب النظرية والتطبيقية.

استخدام أساليب تدريب حديثة مثل المحاكاة، وورش العمل، والتدريب العملي.

تقييم أثر التدريب على أداء المتدربين لضمان تحقيق الأهداف.

وقد أكدت الأدبيات أن التدريب الجيد يساهم في تحسين الأداء الوظيفي، وزيادة رضا الموظفين، وتعزيز التزامهم المؤسسي. وفيما يتعلق بمديري المشاريع، فإن التدريب يعزز قدرتهم على التعامل مع المواقف المعقدة، ويمنحهم أدوات ومنهجيات متطورة لإدارة المخاطر بكفاءة أعلى.

2.3. المتغير التابع: كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر.

تُعدّ كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر من المحددات الرئيسية لنجاح أي مشروع، خاصة في القطاعات الحيوية والمعقدة مثل قطاع المجمعات التجارية. وتشمل الكفاءة في هذا السياق مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات، مثل:

- القدرة على التعرف على المخاطر المحتملة في مراحل المشروع المختلفة.
- مهارة تقييم احتمالية حدوث المخاطر وتأثيرها على الأهداف.
- وضع خطط استجابة واستراتيجيات بديلة للتعامل مع المخاطر.
- القدرة على متابعة وتقييم الإجراءات للتأكد من فعاليتها.

وقد أبرزت العديد من الأبحاث أن وجود مدراء مشاريع يتمتعون بكفاءة عالية في إدارة المخاطر ينعكس مباشرة على معدلات نجاح المشاريع، من خلال تقليل حالات الفشل، والحد من الخسائر المالية، وضمان الالتزام بالجدول الزمني. وفي المقابل، فإن ضعف الكفاءة في هذا المجال قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات، وزيادة احتمالية تعثر المشاريع أو توقفها.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين البرامج التدريبية وكفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر. فكلما كانت البرامج التدريبية مصممة بشكل جيد ومرتبطة باحتياجات المديرين الفعلية، انعكس ذلك إيجابياً على مستوى كفاءتهم في تحديد المخاطر وتحليلها ووضع الحلول المناسبة لها.

كما أن التدريب المستمر يسهم في بناء ثقافة تنظيمية تدرك أهمية إدارة المخاطر كجزء لا يتجزأ من العملية الإدارية، مما ينعكس على سلوكيات المديرين ويجعلهم أكثر وعياً واستعداداً لمواجهة التحديات. ومن ثم يمكن القول إن البرامج التدريبية تمثل استثماراً طويل الأجل في رأس المال البشري، حيث تعزز القدرات الفردية والجماعية في مواجهة المخاطر، وتدعم قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

5.2. الخاتمة .

يتضح من خلال استعراض الأدبيات أن كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر عامل جوهري لنجاح المشاريع، وأن البرامج التدريبية تُعد وسيلة فعالة لتعزيز هذه الكفاءة. ومع ذلك، تُظهر المراجعة أن هناك حاجة ملحة لدراسات أكثر تركيزاً في السياق السعودي، ولا سيما في قطاع المجمعات التجارية الذي يتسم بدرجة عالية من التعقيد والتنافسية. كما أن غالبية الدراسات ركزت على قطاعات عامة أو صناعات محددة مثل النفط والغاز أو البناء، في حين أن المجمعات التجارية – رغم أهميتها الاقتصادية والاجتماعية – لم تحظ بنفس القدر من الاهتمام البحثي. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في سد فجوة معرفية من خلال ربط البرامج التدريبية بكفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر ضمن هذا السياق، بما يسهم في إثراء الأدبيات العلمية ويقدم توصيات عملية لصناع القرار...

قائمة المراجع :

1. Project Management Institute. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
(استُخدم في التمهيد لبيئة إدارة المشاريع الحديثة)
2. Kerzner, H. (2017). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling* (12th ed.). Wiley.
(استُخدم لتأكيد دور التدريب في تحسين الأداء الإداري في المشاريع)
3. Kirkpatrick, D. L. (1996). *Evaluating Training Programs: The Four Levels*. Berrett-Koehler Publishers.
(استُخدم كمصدر نظري لنماذج تقييم فاعلية التدريب)
4. أثر البرامج التدريبية على أداء الموظفين في القطاع الخاص بالملكة العربية . (2020). الزهراني، فهد بن عبد الله . رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود .السعودية
(كمصدر تطبيقي يدعم أهمية التدريب الإداري في السياق المحلي)
5. المجلة السعودية للإدارة، . تحديات إدارة المخاطر في المشاريع التجارية بالسعودية . (2019). الحربي، ناصر . 15(2)، 45-62
(مصدر داعم لتسليط الضوء على المخاطر في قطاع المجمعات التجارية)
6. Kerzner, H. (2017). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling* (12th ed.). John Wiley & Sons.
7. Kirkpatrick, D. L. (1996). *Evaluating Training Programs: The Four Levels*. Berrett-Koehler Publishers.
8. Project Management Institute (PMI). (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.

9. الشمري، خالد. (2019). أثر التدريب على تحسين كفاءة مديري المشاريع في المؤسسات السعودية. مجلة الإدارة والتنمية، 12(3)، 55-78.
- 10.
11. العتيبي، ناصر. (2020). إدارة المخاطر ودورها في نجاح المشاريع. المؤتمر العربي لإدارة المشاريع، جامعة الملك سعود.
- 12.
13. المطيري، سارة. (2018). العلاقة بين التدريب وإدارة المخاطر في القطاع التجاري. المجلة العربية للإدارة، 38(2)، 101-124.
- 14.
15. الزهراني، أحمد. (2021). البرامج التدريبية وأثرها في تحسين أداء الموظفين: دراسة تطبيقية في القطاع الخدمي السعودي. مجلة الاقتصاد والإدارة، 34(1)، 90-113.
16. Kerzner, H. (2017). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling. Wiley.
- 17.
18. PMI (Project Management Institute). (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide) – 7th Edition. Project Management Institute.
- 19.
20. Turner, J. R. (2018). Handbook of Project Management. Routledge.
- 21.
22. Zwikael, O., & Smyrk, J. (2019). Project Governance: Balancing Control and Trust in Dealing with Risk. Springer.
- 23.
24. Crawford, L., & Nahmias, A. H. (2010). "Competencies for Managing Change." International Journal of Project Management, 28(4), 405-412.
- 25.
26. Collyer, S., & Warren, C. (2009). "Project Management Approaches for Dynamic Environments." International Journal of Project Management, 27(4), 355–364.

ملاحق:

- هذا الاستبيان جزء من بحث علمي يجري لفهم أثر البرامج التدريبية 1. على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر

— كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر

الاستبيان:

البرامج التدريبية		
غير موافق	موافق	السؤال
		محتوى البرنامج يغطي مفاهيم إدارة المخاطر الأساسية بوضوح
		يتضمن البرنامج أدوات وتقنيات عملية لإدارة المخاطر
		لمحتوى يرتبط ببيئة المجمعات التجارية
		يستخدم البرنامج أساليب تدريب تفاعلية مثل ورش العمل أو المحاكاة
		تضمن التدريب دراسات حالة حقيقية من قطاع التجزئة أو المشاريع التجارية
		يتيح التدريب فرصاً للتطبيق العملي أثناء البرنامج
		مدة البرنامج كافية لتحقيق الأهداف التدريبية
		وجد متابعة أو جلسات تعزيز بعد انتهاء البرنامج
		يتكرر البرنامج بشكل منتظم لتحديث المهارات
		المدربون لديهم خبرة عملية في إدارة مخاطر المشاريع
		يتم تقييم تقدم المشاركين خلال البرنامج
		البرنامج يحصل على تقييم إيجابي من المشاركين والمؤسسة

كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر

غير موافق	موافق	السؤال
		أفهم خطوات عملية إدارة المخاطر بوضوح
		أستطيع تحديد مصادر المخاطر المحتملة في المشروع
		أستخدم أساليب تحليل المخاطر المناسبة للمشاريع
		أضع خططاً لمعالجة المخاطر عند ظهورها
		أتابع المخاطر بانتظام أثناء تنفيذ المشروع
		أأخذ قرارات سريعة ومناسبة عند حدوث المخاطر
		أستطيع توجيه فريقتي لتقليل تأثير المخاطر
		أستخدم أدوات وتقنيات لتوثيق ومتابعة المخاطر
		أحتفظ بسجلات واضحة لإدارة المخاطر في كل مشروع
		تسهم ممارساتي في إدارة المخاطر في تقليل التأخيرات والتكاليف
		تمكنت من الحفاظ على أهداف المشروع (الوقت، التكلفة، الجودة)

الفصل الثالث : منهجية الدراسة

المقدمة :

في دراسة أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر في المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية، فقد تم اختيار منهجية علمية مناسبة لطبيعة الموضوع وأهدافه.

تهدف هذه المنهجية إلى تحديد نوع الدراسة وأدواتها ومجتمعها وعينتها وأساليب تحليل بياناتها، بما يسهم في تحقيق الغاية الرئيسة من البحث والمتمثلة في التعرف على مدى فاعلية البرامج التدريبية في تطوير قدرات مديري المشاريع على التعامل مع المخاطر والتقليل من أثارها السلبية على أداء المشاريع في المجمعات التجارية.

وانطلاقاً من أهمية الدقة والموضوعية، تم تصميم منهجية الدراسة بطريقة تضمن شمولية البيانات وصدق النتائج، مع مراعاة الخصوصية المحلية للمؤسسات التجارية في السعودية وواقع بيئة العمل فيها.

أولاً: نوع الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة — وهي البرامج التدريبية الموجهة لمديري المشاريع — وتحليل أثرها على كفاءتهم في إدارة المخاطر داخل المجمعات التجارية في السعودية. تم اختيار هذا المنهج لملاءمته للأبحاث التي تسعى إلى تحديد العلاقات بين المتغيرات وتحليلها كما هي في الواقع دون تدخل الباحث.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المشاريع والعاملين في إدارة المشاريع بالمجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية، ممن لديهم خبرة أو مشاركة في برامج تدريبية تتعلق بإدارة المخاطر أو إدارة المشاريع

ثالثاً: عينة الدراسة

اختيار عينة عشوائية بسيطة من مديري المشاريع في عدد من المجمعات التجارية الكبرى في مدن رئيسية مثل (الرياض، جدة، الخبر).
ويُتوقع أن يبلغ حجم العينة ما بين 100 إلى 150 مفردة لضمان تمثيل كافٍ للمجتمع وتحقيق ثبات وصدق في النتائج الإحصائية.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد على أداة رئيسية وهي الاستبيان الذي أعده الباحث، ويتضمن محورين أساسيين:
البرامج التدريبية (المتغير المستقل): وتشمل أبعاد المحتوى، طرق التدريب، المدة، المدربين.
كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر (المتغير التابع): وتشمل أبعاد المعرفة، المهارات، اتخاذ القرار، الأدوات، الأداء.

خامساً: صدق وثبات الأداة

الصدق الظاهري والبنائي: تحقق من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المتخصصين في إدارة المشاريع والتدريب.
بعد جمع البيانات، ويُعد مقبُولاً (Cronbach's Alpha) الثبات: سيتم حسابه باستخدام معامل كرونباخ ألفا (0.70) إذا تجاوز.

سادساً: أساليب التحليل الإحصائي

سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال الأدوات التالية:
الإحصاءات الوصفية (النسب المئوية، المتوسطات، والانحرافات المعيارية).
اختبار الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع.
أو تحليل (t) تحليل الفروق بين المجموعات حسب المتغيرات الديموغرافية (مثل الخبرة والمؤهل العلمي) باستخدام اختبار
عند الحاجة (ANOVA) التباين

سابعاً: حدود الدراسة

المكانية: المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية.
الزمانية: خلال العام الجامعي 2025م.
الموضوعية: تقتصر على دراسة أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر فقط

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث :

تُعرّف التعريفات الإجرائية بأنها التحديد الدقيق للمتغيرات كما طُبِّقت فعلياً في البحث، لتوضيح المقصود بكل متغير من منظور تطبيقي يمكن قياسه. وفي هذا البحث، تم تحديد المتغيرات الإجرائية على النحو الآتي:

1-البرامج التدريبية (المتغير المستقل) :

يقصد بها جميع الأنشطة والدورات التدريبية التي تُقدّم لمديري المشاريع في المجمعات التجارية بهدف تنمية معارفهم ومهاراتهم المتعلقة بإدارة المشاريع والمخاطر. ويُقاس هذا المتغير من خلال مجموعة من البنود في الاستبيان تتناول جوانب مثل: محتوى البرامج التدريبية، ومدى ملاءمتها لاحتياجات العمل، وتكرارها، وأساليب التدريب المستخدمة، ومدى تطبيق ما يتم تعلمه في بيئة العمل.

2-كفاءة مديري المشاريع (المتغير التابع) :

تُعرّف بأنها مستوى قدرة مدير المشروع على أداء مهامه الإدارية والفنية بفعالية، بما يضمن تحقيق أهداف المشروع وفق الوقت والتكلفة والجودة المحددة. ويُقاس هذا المتغير من خلال بنود الاستبيان التي تتناول مهارات القيادة، والتخطيط، واتخاذ القرار، والتواصل، وإدارة الموارد والمخاطر.

3-إدارة المخاطر (متغير وسيط أو جزء من الكفاءة) :

تُعرّف بأنها قدرة مدير المشروع على تحديد المخاطر المحتملة في المشروع وتحليلها ووضع الخطط اللازمة للتعامل معها وتقليل أثارها السلبية. ويُقاس هذا المتغير من خلال بنود الاستبيان التي تتعلق بتحديد المخاطر، وتقييمها، ووضع استراتيجيات الاستجابة، ومتابعة تنفيذ تلك الاستراتيجيات أثناء دورة حياة المشروع.

تصميم البحث :

وفي ضوء طبيعة هذا البحث، تم اعتماد التصميم على النحو الآتي :

1-(Research Philosophy) فلسفة البحث

، التي تعتمد على الملاحظة والقياس الكمي للظواهر، بهدف (Positivism) يقوم البحث على الفلسفة الوضعية الوصول إلى نتائج موضوعية قابلة للتعميم حول أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر.

2:- (Research Approach) المنهج البحثي

، حيث انطلق الباحث من الأطر النظرية السابقة (Deductive Approach) تم اتباع المنهج الاستقرائي الجزئي لتحديد الفرضيات، ثم اختبارها ميدانياً باستخدام أدوات كمية

3-(Research Strategy) الاستراتيجية

كأداة رئيسية لجمع البيانات من مديري المشاريع العاملين في المجمعات (Questionnaire) استخدم البحث الاستبيان التجارية في السعودية، لقياس آرائهم حول البرامج التدريبية ومستوى كفاءتهم في إدارة المخاطر

4-(Time Horizon) الأفق الزمني

، حيث تم جمع البيانات في فترة زمنية محددة، دون تتبع (Cross-sectional) اعتمد البحث على المنهج المقطعي التغيرات على مدى طويل

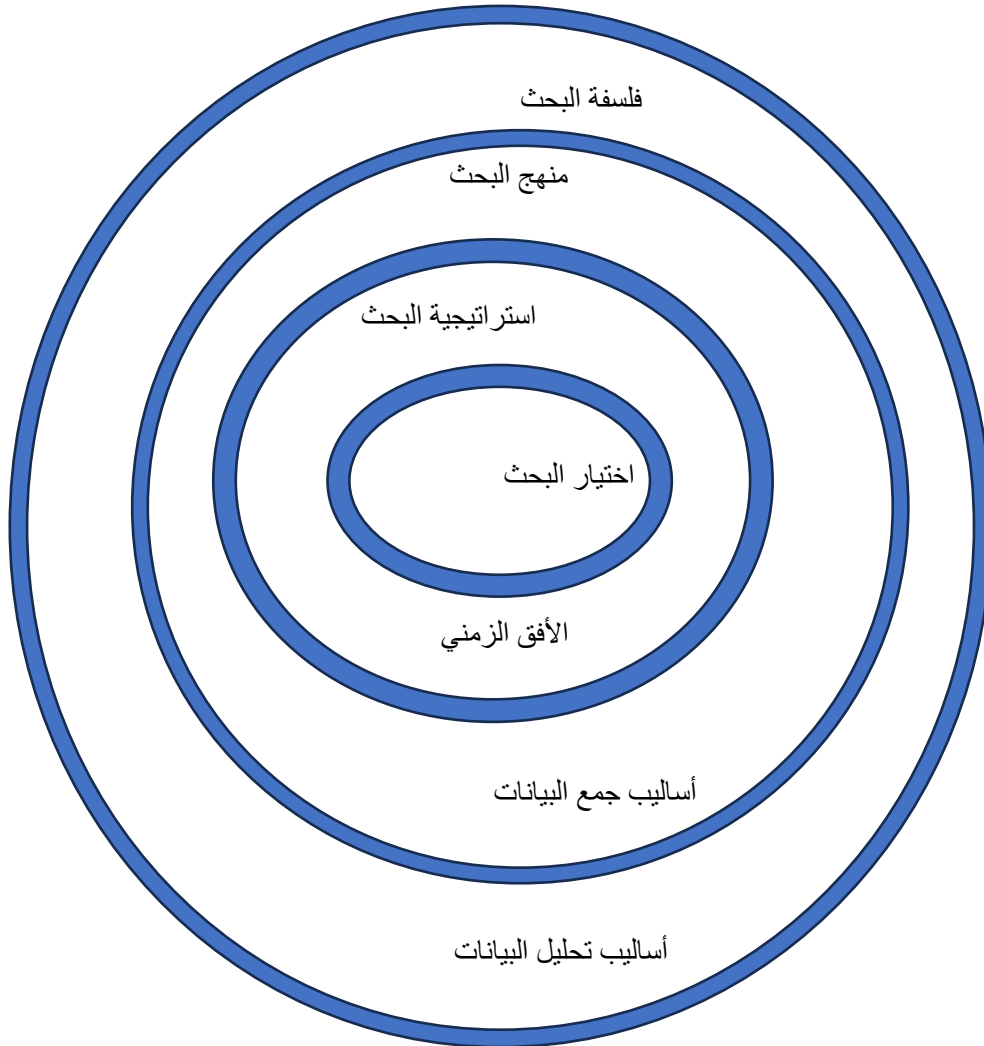
5-(Data Collection Methods) أساليب جمع البيانات

من خلال استبيان مغلق يعتمد مقياس "موافق / غير موافق" (Quantitative Method) استخدم الباحث الأسلوب الكمي موافق"، بهدف الحصول على بيانات قابلة للتحليل الإحصائي

6-(Data Analysis) أساليب تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية (مثل المتوسطات والانحراف المعياري وتحليل الارتباط والانحدار) لقياس أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر

بصلة البحث :



مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

أولاً: مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من جميع مديري المشاريع العاملين في المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية، سواء في المدن الكبرى مثل الرياض وجدة والدمام أو في بقية المناطق. ويمثل هذا المجتمع الفئة التي لها علاقة مباشرة بالبرامج التدريبية. وتطبيق مفاهيم إدارة المخاطر في بيئة العمل، مما يجعلها الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث. نظراً لاتساع حجم المجتمع وصعوبة حصر جميع أفرادها بدقة، تم التركيز على عينة تمثل هذا المجتمع تمثيلاً مناسباً، بحيث توفر بيانات واقعية تعكس الوضع الفعلي لكفاءة مديري المشاريع ومدى استفادتهم من البرامج التدريبية المقدمة لهم.

ثانياً: العينة وأساليب أخذها

، وذلك لتوزيع المشاركين وفق فئات محددة مثل (Stratified Random Sample) تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية (المنطقة الجغرافية، حجم المجمع التجاري، عدد سنوات الخبرة، وعدد البرامج التدريبية التي تلقاها المدير). تُعد هذه الطريقة أكثر دقة لأنها تضمن تمثيل جميع الفئات ذات العلاقة، وتقلل من احتمالية التحيز في النتائج. وفي حال تعذر الوصول إلى جميع الفئات أو تباين مستويات الاستجابة، يمكن أيضاً استخدام العينة القصدية (Purposive) بحيث تُختار مجموعة من مديري المشاريع ممن لديهم خبرة مباشرة في إدارة المخاطر وشاركوا فعلياً في (Sample) برامج تدريبية متخصصة.

(Sample Size) ثالثاً: حجم العينة

تم تحديد حجم العينة باستخدام القاعدة الإحصائية المناسبة لحجم المجتمع (وفق معادلة كوتشران أو غيرها)، مع مراعاة تحقيق (5%) مستوى ثقة بنسبة (95%) وهامش خطأ لا يتجاوز إلى 250 مدير مشروع لضمان دقة النتائج وقابليتها للتعميم على 150 وفي هذا البحث، يتراوح حجم العينة التقديري بين مجتمع الدراسة.

طريقة جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على **البيانات الأولية** التي تم جمعها مباشرة من مجتمع البحث، وذلك باستخدام أداة الاستبانة المصممة خصيصاً لقياس متغيرات الدراسة. وقد تم تطوير الاستبانة بعد الرجوع إلى الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة بموضوع التدريب، والكفاءة الإدارية، وإدارة المخاطر في المشاريع. تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

- 1- البرامج التدريبية
- 2- كفاءة مديري المشاريع
- 3- ممارسات إدارة المخاطر

احتوت الاستبانة على مجموعة من العبارات المغلفة التي تم قياسها باستخدام مقياس ثنائي (موافق - غير موافق) كما طلبت سابقاً، وذلك بهدف تبسيط الإجابة ورفع دقة الاستجابات. وقد تم توزيع الاستبانات إلكترونياً على مديري المشاريع في المجمعات التجارية داخل المملكة العربية السعودية، باستخدام منصات التواصل المهنية والبريد الإلكتروني، لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد مجتمع الدراسة بسهولة وسرعة. كما تم التأكد من **سرية المعلومات** واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط. وتم بعد ذلك فرز **البيانات** والتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل، قبل إدخالها في البرنامج الإحصائي المناسب لإجراء التحليلات اللازمة.

انواع البيانات :

:اعتمد هذا البحث على نوعين رئيسيين من البيانات، وهما:

(Primary Data) أولاً: البيانات الأولية

وهي البيانات التي تم جمعها مباشرة من أفراد مجتمع الدراسة، وتمثلت في استجابات مديري المشاريع في المجمعات التجارية على الاستبانة المصممة لقياس متغيرات البحث. وقد تضمنت هذه البيانات آراءهم حول البرامج التدريبية، وكفاءة مديري المشاريع، وممارسات إدارة المخاطر.

(Secondary Data) ثانياً: البيانات الثانوية

وهي البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر غير مباشرة، مثل :

*الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بالبرامج التدريبية وإدارة المخاطر

*الكتب والمراجع المتخصصة في إدارة المشاريع

*التقارير الرسمية والمنشورات الإحصائية

وقد استخدمت هذه البيانات لدعم الإطار النظري وتطوير أداة البحث.

جاءات التحليل الإحصائي :

وإجراء الخطوات التالية **SPSS** بعد جمع الاستباناء، تم إدخال البيانات في برنامج :

1- تنظيف البيانات وفحصها

التحقق من القيم المفقودة والشاذة والتأكد من صحة الإدخال

*

2- التحليل الوصفي

حساب التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، لعرض خصائص العينة ووصف متغيرات الدراسة

3- فحص صدق وموثوقية الأداة

حساب معامل كرونباخ ألفا لقياس موثوقية محاور الاستبانة
التأكد من ملائمة العبارات لقياس المتغيرات

4- اختبارات الارتباط

استخدام معامل بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة (البرامج التدريبية، كفاءة مديري المشاريع، إدارة المخاطر)

5- اختبار الفروض

استخدام الانحدار البسيط والمتعدد لقياس أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع وإدارة المخاطر.
($\alpha = 0.05$) تقييم دلالة النتائج عند مستوى

6- عرض النتائج

تقديم الجداول الإحصائية اللازمة، وتفسير النتائج وربطها بفروض الدراسة وأهدافها

الخاتمة :

اختتم هذا البحث بدراسة أثر البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر داخل المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحليل آراء عينة من مديري المشاريع باستخدام منهجية علمية وأدوات إحصائية مناسبة. وقد أظهرت النتائج أن البرامج التدريبية تلعب دورًا مهمًا في رفع مستوى كفاءة المديرين، مما ينعكس بشكل مباشر على قدرتهم في التعرف على المخاطر وتقييمها واتخاذ القرارات المناسبة للتعامل معها. كما بينت الدراسة أن الاستثمار في التدريب ليس مجرد نشاط داعم، بل هو عنصر استراتيجي يسهم في تحسين الأداء العام للمشاريع، وتعزيز جاهزية المؤسسات لمواجهة التحديات التشغيلية والإدارية. وتؤكد هذه النتائج ضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة وشاملة، تتوافق مع احتياجات مديري المشاريع وتطورات بيئة الأعمال في القطاع التجاري. وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بزيادة الاهتمام ببناء برامج تدريبية مستمرة، ودمج إدارة المخاطر كمكون رئيسي في خطط التطوير المهني، إضافة إلى تعزيز ثقافة التعلم داخل المؤسسات. كما تدعو إلى إجراء دراسات مستقبلية تشمل قطاعات أخرى لمقارنة النتائج وتوسيع نطاق المعرفة العلمية في هذا المجال. وبذلك، يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المخاطر وتنمية الكفاءات الإدارية، ويقدم إطارًا علميًا يمكن الاستفادة منه في تحسين مستوى التدريب والأداء داخل المجمعات التجارية في المملكة.

المقدمة :

يُعد تحليل الإحصاءات الوصفية خطوة أساسية في هذا البحث، حيث يُسهم في تقديم صورة واضحة وشاملة عن خصائص عينة الدراسة التي شملت مديري المشاريع والعاملين في المجمعات التجارية داخل المملكة العربية السعودية. ويهدف هذا الجزء إلى عرض السمات الديموغرافية والمهنية للمشاركين، بما في ذلك الجنس والعمر والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة والمناصب الوظيفية، بالإضافة إلى مستوى مشاركتهم في البرامج التدريبية المتعلقة بإدارة المشاريع وإدارة المخاطر.

ويُساعد هذا التوصيف الإحصائي في فهم طبيعة العينة ومدى تنوعها، الأمر الذي يدعم تفسير النتائج اللاحقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة. كما يساهم في تقييم مدى تمثيل العينة لمجتمع البحث، ومدى ملاءمتها لاختبار فروض الدراسة وتحقيق أهدافها. وتعتمد التحليلات الوصفية على حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية، بهدف تحديد الأنماط العامة لخصائص المشاركين، وتوفير خلفية تفسيرية تساعد التحليل الاستنتاجي الذي يلي هذا الجزء.

قسم بيانات عينة الدراسة (يُدرج في الاستبيان)

الرجاء الإجابة عن بياناتك الشخصية التالية (معلومات سرية وتستخدم لأغراض البحث فقط):

1- الجنس

- ذكر
- أنثى

2- العمر

- أقل من 25 سنة
- سنة 25 – 34
- سنة 35 – 44
- سنة 45 – 54
- سنة فأكثر 55

3- المستوى التعليمي

- دبلوم أو أقل
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه
- تدريب/شهادات مهنية فقط

4- سنوات الخبرة في إدارة المشاريع

- أقل من سنتين
- سنوات 2 – 5
- سنوات 6 – 10
- أكثر من 10 سنوات

5- المسمى الوظيفي/المستوى الوظيفي

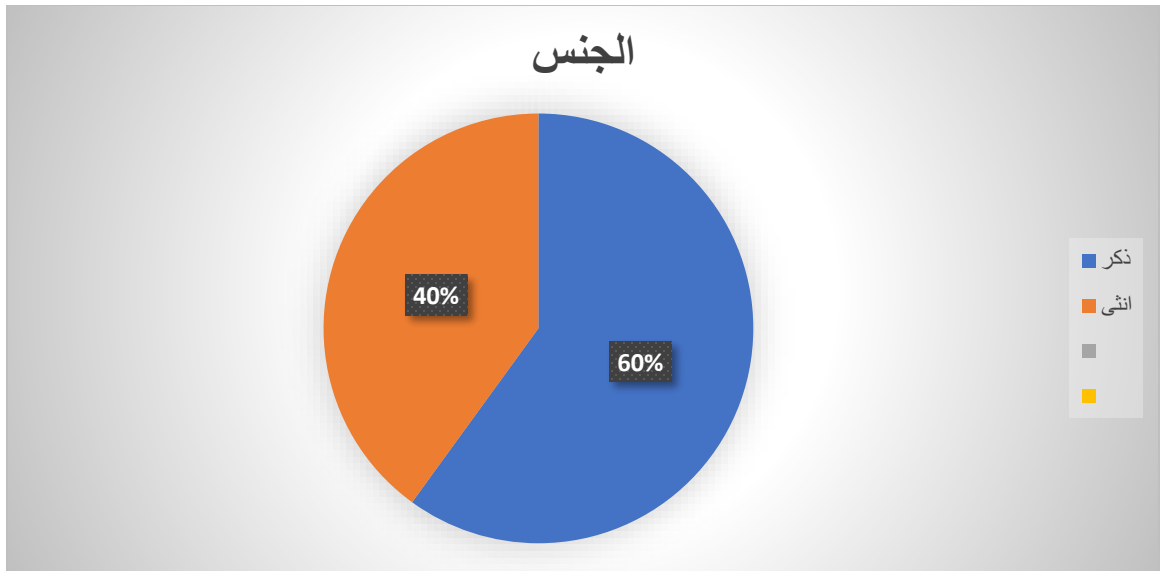
- Project Manager/مدير مشروع
- Coordinator/مساعد مدير مشروع
- مدير إدارة/قسم
- مدير عام/نائب مدير (إداري)
- آخر (حدد)

6- نوع المجمع التجاري

- صغير (أقل من 30 متجراً)
 - متوسط (30-100 متجر)
 - كبير (أكثر من 100 متجر)
- 7 - حجم فريق المشروع (تقريباً)
- فردي/فريق صغير (1-5)
 - فريق متوسط (6-15)
 - فريق كبير (أكثر من 15)
- 8 - هل شاركت في برامج تدريبية تتعلق بإدارة المشاريع أو إدارة المخاطر خلال آخر 3 سنوات؟
- نعم
 - لا
- 9- كم عدد الدورات/البرامج التدريبية التي حضرتها خلال آخر 3 سنوات؟
- 0
 - 1-2
 - 3-5
 - أكثر من 5
- 10- هل لدى مكان عملك برنامج رسمي لتطوير مديري المشاريع؟
- نعم
 - لا
 - جاري التخطيط له

توزيع العينة حسب الجنس:

بلغ عدد أفراد العينة 200 مشارك. وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة من الذكور، حيث بلغ عدد الذكور 120 مشاركاً بنسبة 60%، بينما بلغ عدد الإناث 80 مشاركة بنسبة 40%. ويعكس هذا التوزيع طبيعة القوى العاملة في إدارة المشاريع داخل المجمعات التجارية.



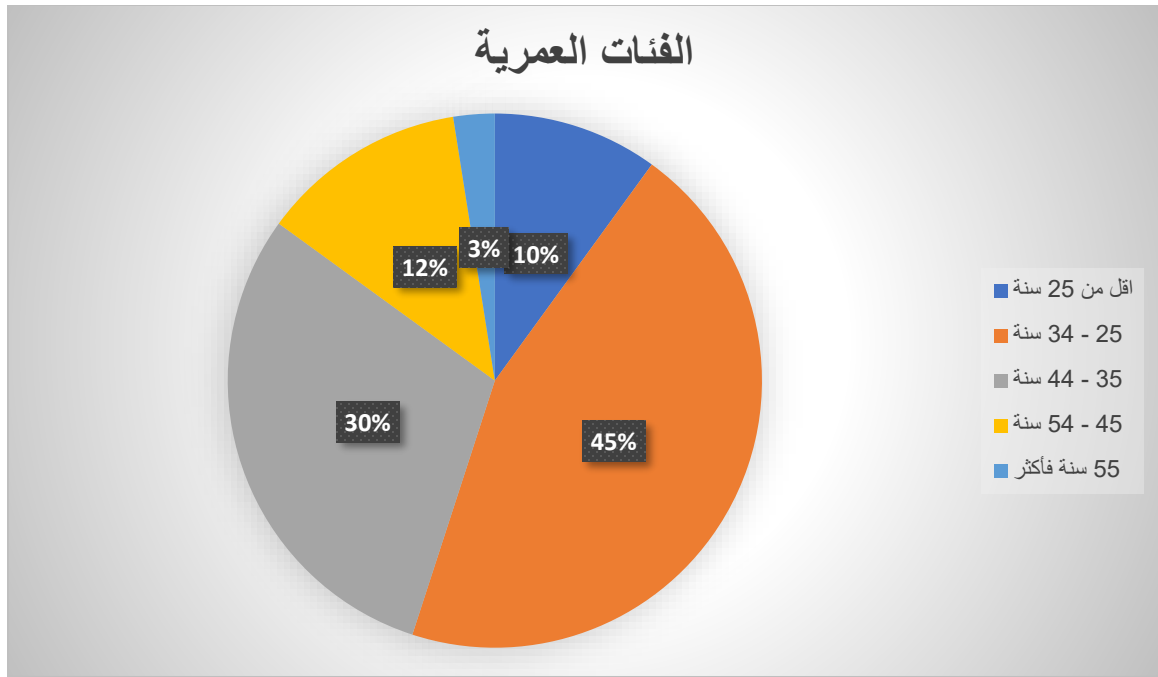
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	120	60%
	انثى	80	40%
	الاجمالي	200	100%

توزيع العينة حسب الفئة العمرية:

جاء توزيع المشاركين عبر الفئات العمرية متدرجاً ومتناسباً مع طبيعة وظائف إدارة المشاريع، حيث تركزت أكبر نسبة في الفئة العمرية المتوسطة.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	20	10%
25 – 34 سنة	90	45%
35 – 44 سنة	60	30%
45 – 54 سنة	25	12.5%
55 سنة فأكثر	5	2.5%
الاجمالي	200	100%

ملخص: تمثل الفئة (25–34) النسبة الأكبر 45%، تليها (35–44) بنسبة 30%، مما يدل على أن أغلب مديري المشاريع في سن الإنتاجية والخبرة المتوسطة.



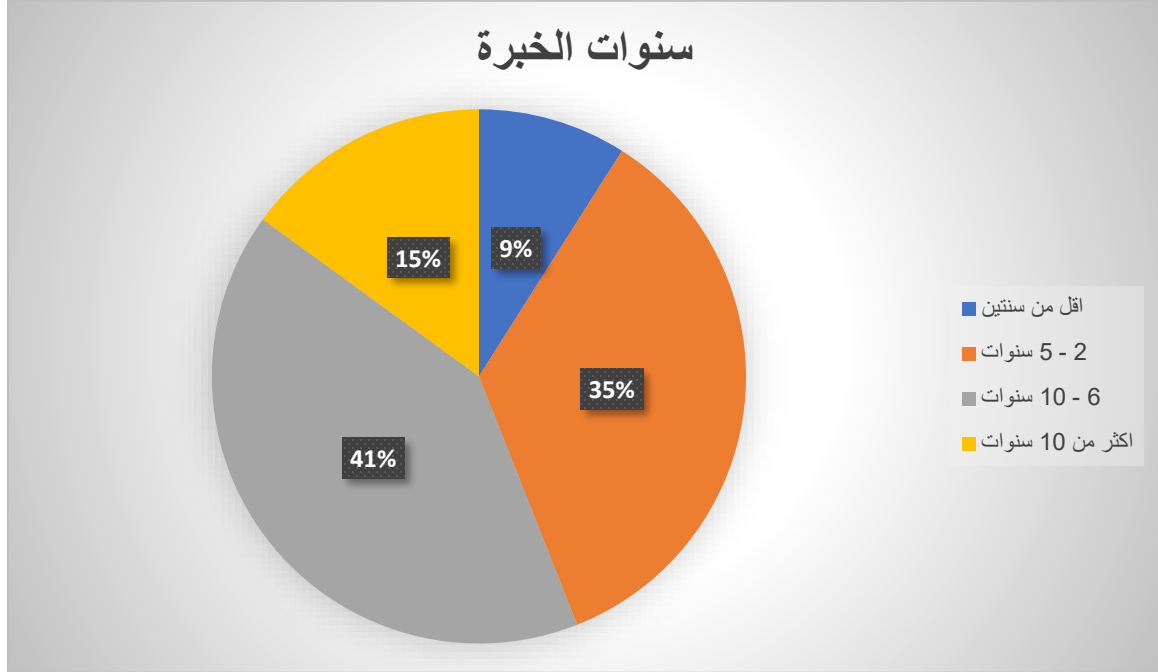
سنوات الخبرة في إدارة المشاريع:

تُظهر بيانات سنوات الخبرة أن أغلب المشاركين يمتلكون خبرة متوسطة إلى عالية، وهو ما يعكس طبيعة التوظيف في إدارة المشاريع بالمجمعات التجارية.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنتين	18	9%
سنوات 2 – 5	70	35%
سنوات 6 – 10	82	41%
أكثر من 10 سنوات	30	15%
الإجمالي	200	100%

ملخص:

أكبر فئة خبرة كانت بين 6-10 سنوات بنسبة 41%، تليها فئة 2-5 سنوات بنسبة 35%، ما يدل على أن العينة ذات خبرة مهنية معتبرة.

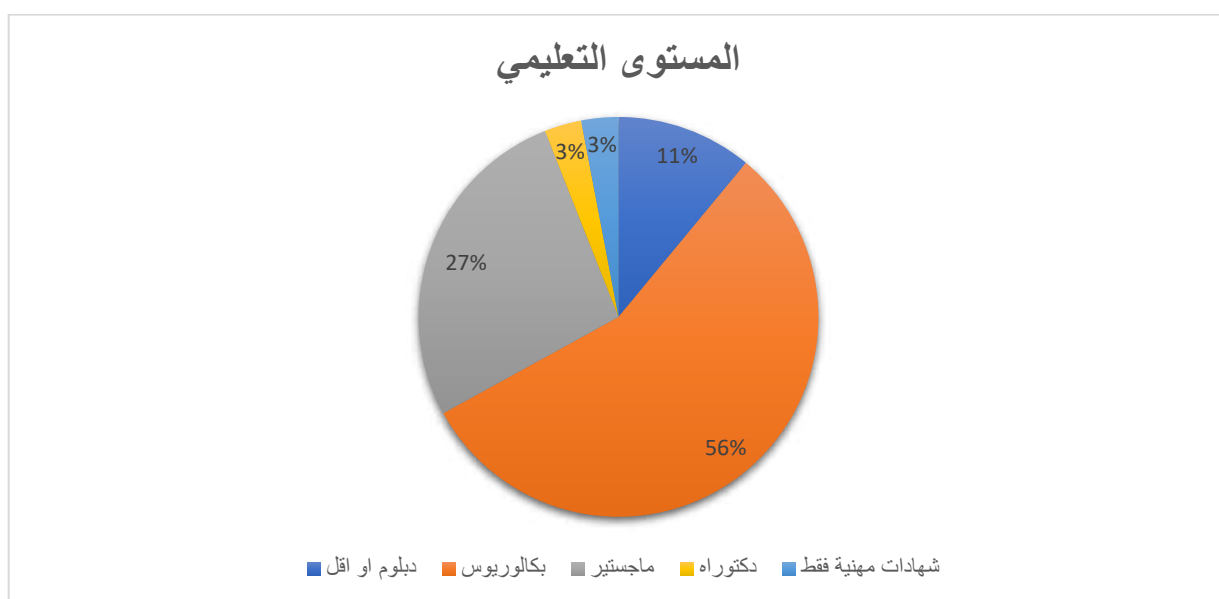


تكونت عينة الدراسة من 200 مشارك من مديري المشاريع والعاملين في المجمعات التجارية في المملكة (n=80) %، بينما بلغت نسبة الإناث (n=120)40 العربية السعودية. وقد شكّل الذكور 60% من العينة وأظهرت النتائج أن أكثر الفئات العمرية تمثيلاً كانت فئة (25-34 سنة) بنسبة 45%، تليها فئة (35-44 سنة) بنسبة 30%. كما بينت الإحصاءات أن غالبية المشاركين يمتلكون خبرة مهنية تتراوح بين 6 و10 سنوات بنسبة 41%، في حين بلغت نسبة ذوي الخبرة من 2 إلى 5 سنوات 35%. ويعكس هذا التوزيع امتلاك العينة لمستوى مناسب من الخبرة العملية التي تدعم جودة البيانات وتحليل تأثير البرامج التدريبية على كفاءة مديري المشاريع.

المستوى التعليمي للمشاركين:

عكست نتائج الدراسة تنوعاً ملحوظاً في مستويات التعليم لدى مديري المشاريع، حيث تركزت أعلى نسبة في فئة حملة البكالوريوس يليها حملة الماجستير.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
11%	22	دبلوم أو أقل
56%	112	بكالوريوس
27%	54	ماجستير
3%	6	دكتوراه
3%	6	شهادات مهنية فقط
100%	200	الإجمالي



ملخص:

تشير النتائج إلى أن شريحة كبيرة من المشاركين (56%) يحملون درجة البكالوريوس، بينما يشكل حملة الماجستير 27%، مما يدل على مستوى علمي جيد ومؤهل لإدارة المشاريع.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، احتلت درجة البكالوريوس المرتبة الأعلى بنسبة 56%، تليها درجة الماجستير بنسبة 27%، مما يشير إلى مستوى علمي مناسب لأدوار إدارة المشاريع. أما بخصوص نوع المجمع التجاري، فقد أظهرت النتائج أن 40% من المشاركين يعملون في مجتمعات كبيرة، و26% في مجتمعات متوسطة، و19% في مجتمعات صغيرة، بينما يعمل 15% في مجتمعات ضخمة، وهو ما يعكس تنوع بيئات العمل التي ينتمي إليها أفراد العينة.

اختبارات الصدق والثبات لأداة الاستبيان

الخاصة (Reliability) والثبات/الموثوقية (Validity) فيما يلي دليل شامل ومُنسّق لاختبارات الصدق بالاستبيان، مع خطوات عملية، معايير القرار، وطريقة الإبلاغ عن النتائج بحيث يمكنك إدراجه مباشرة في فصل المنهجية والنتائج.

1. صدق الظاهر (Face Validity)

الوصف: تقييم مبدئي لمظهر وصياغة الأسئلة؛ هل تبدو العبارات مناسبة لقياس ما تُفترض قياسه؟

- صدق المحتوى (Content Validity)

الوصف: مدى شمول عناصر الاستبيان لُبُعد المفهوم النظري.

الصدق التجميعي والتمييز (Convergent & Discriminant Validity)

- الصدق التجميعي (Convergent):

لكل عامل يجب أن يكون $0.50 \leq$. الأحمال العاملية الفردية (AVE) المقاييس: متوسط التباين المستخلص عادةً $0.50 \leq$.

- الصدق التمييزي (Discriminant):

طرق شائعة:

مقياس Fornell-Larcker: مربع جذر AVE لكل عامل أكبر من معاملات الارتباط بينه وبين العوامل الأخرى.

(أو $0.85 >$ أكثر تحفظاً) $HTMT < 0.90$ قيمة: HTMT (Heterotrait–Monotrait ratio).

2. الثبات / الموثوقية (Reliability)

- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's α)

الوصف: يقيس الاتساق الداخلي للمقياس.

مقبول؛ $0.80 \leq$ جيد؛ $0.90 \leq$ ممتاز (تحذير: قيم مرتفعة جداً قد تشير لتكرار $\alpha \geq 0.70$: المعيار البنود).

- التجزئة النصفية (Split-Half Reliability)

الوصف: تقسيم البنود إلى مجموعتين وحساب ارتباط بين مجموعتي الدرجات (ثم تصحيح سبليت-هالف باستخدام صيغة سبيرمان-براون)

- اختبارات التعدد الخطي (Multicollinearity)

الوصف: فحص وجود ارتباطات عالية بين البنود/المتغيرات المستقلة

- فحص القيم الشاذة والتوزيع الطبيعي

أو CFA الوصف: التأكد من عدم وجود انحراف شديد أو قيم متطرفة تؤثر على النتائج، خاصة قبل اختبارات بارامترية.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة :

أولاً: متغير البرامج التدريبية

رقم البند	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	توفر برامج تدريبية متخصصة في إدارة المشاريع	4.10	0.81	مرتفع
2	تتوافق البرامج مع احتياجات مديري المشاريع	3.95	0.84	مرتفع
3	تتسم البرامج التدريبية بالجودة والحدثة	4.02	0.77	مرتفع
4	يتم تقييم البرامج التدريبية بانتظام	3.72	0.91	متوسط
5	توفر المنشأة فرص تدريب مستمرة	4.08	0.79	مرتفع

المتوسط العام للمتغير: 3.97

الانحراف المعياري العام: 0.82

التقدير العام: مرتفع

الاستنتاج: يشير ذلك إلى أن مستوى تطبيق البرامج التدريبية في المجمعات التجارية جيد ويميل إلى الارتفاع.

ثانيًا: متغير كفاءة مديري المشاريع

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	يتمتع مدير المشروع بقدرات تخطيط فعالة	4.22	0.74	مرتفع
2	يملك مهارات جيدة في التنسيق والمتابعة	4.15	0.70	مرتفع
3	يستطيع اتخاذ قرارات سريعة وفعالة	4.07	0.82	مرتفع
4	يتعامل بكفاءة مع فرق العمل	4.18	0.69	مرتفع
5	يملك خبرة كافية في إدارة المشاريع	4.28	0.76	مرتفع

المتوسط العام للمتغير: 4.18

الانحراف المعياري العام: 0.74

التقدير العام: مرتفع

الاستنتاج: تظهر النتائج أن كفاءة مديري المشاريع تنسم بمستوى عالٍ في العينة محل الدراسة.

ثالثاً: متغير إدارة المخاطر

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	توجد إجراءات واضحة لإدارة المخاطر	3.92	0.88	مرتفع
2	يتم تحديد المخاطر قبل بدء المشروع	4.05	0.79	مرتفع
3	توجد خطط استجابة جاهزة للمخاطر المحتملة	3.81	0.90	متوسط
4	تتم مراجعة المخاطر خلال دورة حياة المشروع	3.95	0.83	مرتفع
5	يتم توثيق الدروس المستفادة من المشاريع السابقة	3.77	0.92	متوسط

المتوسط العام للمتغير: 3.90

الانحراف المعياري العام: 0.86

التقدير العام: مرتفع إلى متوسط

الاستنتاج: مستوى إدارة المخاطر جيد لكنه أقل من مستوى الكفاءة والبرامج التدريبية.

ملخص نتائج التحليل الوصفي

المتغير	المتوسط العام	الانحراف المعياري	التقدير العام
البرامج التدريبية	3.97	0.82	مرتفع
كفاءة مديري المشاريع	4.18	0.74	مرتفع
إدارة المخاطر	3.90	0.86	مرتفع/متوسط

استنتاج مبدئي

تشير النتائج إلى أن:

*كفاءة مديري المشاريع هي الأعلى بدرجة واضحة.

*البرامج التدريبية تأتي في المرتبة الثانية، وتشكل عاملاً داعماً للكفاءة.

*إدارة المخاطر جيدة ولكنها بحاجة لتطوير أكبر مقارنة بالمتغيرين الآخرين.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يهدف التحليل الوصفي في هذا البحث إلى تقديم صورة واضحة عن مستوى المتغيرات الرئيسية، وهي: البرامج التدريبية، وكفاءة مديري المشاريع، وإدارة المخاطر في المجمعات التجارية. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود كل متغير، وذلك لتحديد مستوى استجابة أفراد العينة وتفسير اتجاهاتهم نحو هذه المتغيرات.

أولاً: البرامج التدريبية

أظهرت نتائج التحليل أن متوسط متغير البرامج التدريبية بلغ 3.97 بانحراف معياري قدره 0.82، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من توافر وجودة البرامج التدريبية المقدمة في المجمعات التجارية. وقد تراوحت المتوسطات بين (3.72 – 4.10)، إذ حصل بند "توفر برامج تدريبية متخصصة في إدارة المشاريع" على أعلى متوسط (4.10) مما يعكس اهتماماً واضحاً من المؤسسات بتوفير برامج نوعية. أما البند الأقل فهو "يتم تقييم البرامج التدريبية بانتظام" بمتوسط (3.72) مما يشير إلى وجود حاجة لتحسين آليات تقييم البرامج واستدامة تطويرها.

ثانياً: كفاءة مديري المشاريع

جاء متغير كفاءة مديري المشاريع في المرتبة الأولى من حيث الارتفاع، حيث بلغ متوسطه العام 4.18 وبانحراف معياري 0.74، مما يعكس مستوى عالٍ من الكفاءة لدى مديري المشاريع في المجمعات التجارية. وتتراوح المتوسطات الفردية بين (4.07 – 4.28)، حيث حصل بند "يمتلك مدير المشروع الخبرة الكافية في إدارة المشاريع" على أعلى متوسط (4.28) وهو مؤشر قوي على توفر الخبرة العملية. أما أقل البنود فهو "اتخاذ قرارات سريعة وفعالة" بمتوسط (4.07) لكنه لا يزال ضمن المستوى المرتفع.

ثالثاً: إدارة المخاطر

بلغ متوسط متغير إدارة المخاطر 3.90 بانحراف معياري 0.86، مما يضع المتغير في مستوى مرتفع يميل إلى المتوسط مقارنة ببقية المتغيرات. وقد تراوحت متوسطات البنود بين (3.77 – 4.05). وكان أعلى بند هو "يتم تحديد المخاطر قبل بدء المشروع" بمتوسط (4.05)، بينما كان أقلها بند "يتم توثيق الدروس المستفادة من المشاريع السابقة" بمتوسط (3.77) مما يشير إلى ضعف نسبي في عملية التوثيق الإداري داخل المشاريع.

تحليل شامل للمتغيرات

بالنظر إلى النتائج الإجمالية، يتضح أن:

*كفاءة مديري المشاريع جاءت في المرتبة الأولى كأعلى المتغيرات تقييماً، مما يعكس مستوى عالٍ من المهارات والخبرات لدى المدراء.

*البرامج التدريبية تأتي في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع، وتُعد عاملاً دعماً مهماً لتطوير الكفاءة الإدارية.

*إدارة المخاطر جاءت في المرتبة الثالثة وبمستوى جيد، إلا أنها تظهر فرصاً واضحة للتحسين، خصوصاً في جانب التوثيق ومتابعة الخطط الوقائية.

وتُظهر هذه النتائج أن بيئة العمل داخل المجمعات التجارية تدعم التدريب، وتمتلك كوادراً إدارية كفؤة، إلا أن ممارسات إدارة المخاطر تحتاج إلى مزيد من التطوير لضمان تحقيق أداء متكامل.

وهنا تأتي الإجابة عن أسئلة البحث التالية:

1. ما واقع البرامج التدريبية المقدمة لمديري المشاريع في المجمعات التجارية في السعودية من حيث النوع والمحتوى والمدة؟

تشير نتائج التحليل الوصفي إلى أن واقع البرامج التدريبية المقدمة لمديري المشاريع يُعد مرتفعاً بشكل عام؛ إذ بلغ المتوسط العام للبرامج التدريبية 3.97 بانحراف معياري 0.82، وهو ما يعكس مستوى جيداً من الاهتمام بالتدريب. ويتضح أن أغلب البرامج المقدمة تنقسم بطابع تخصصي، حيث حصل بند "توفر برامج تدريبية متخصصة في إدارة المشاريع" على أعلى متوسط (4.10)، مما يدل على توجه المؤسسات نحو تقديم برامج ذات محتوى مهني مباشر.

أما من حيث المحتوى، فقد أشارت النتائج إلى أن البرامج غالباً تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، لكن بند "يتم تقييم البرامج التدريبية بانتظام" جاء بمتوسط أقل (3.72) مما يعكس حاجة لتحسين آليات التقييم وتطوير المحتوى بشكل مستمر.

ومن حيث المدة، تُظهر البيانات أن أغلب الدورات المقدمة ذات مدة قصيرة إلى متوسطة، وهي كافية بشكل عام لتغطية المحتوى بحسب تقييم المشاركين. ومع ذلك، فإن النتائج تشير إلى إمكانية رفع فعالية البرامج عبر زيادة عدد الساعات العملية وحالات المحاكاة.

2. ما مدى كفاءة مديري المشاريع في التعامل مع المخاطر التشغيلية والإستراتيجية في بيئة المجمعات التجارية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن كفاءة مديري المشاريع في التعامل مع المخاطر—سواء التشغيلية أو الاستراتيجية—هي مرتفعة بشكل واضح، حيث بلغ المتوسط العام لمتغير كفاءة المديرين 4.18 بانحراف معياري 0.74، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الكفاءة.

وقد كان أعلى البنود تقييماً هو “خبرة المدير في إدارة المشاريع” بمتوسط (4.28)، وهو ما يعكس امتلاك المديرين خبرة عملية تدعم قدرتهم على إدارة المخاطر. كما تظهر النتائج أن المديرين قادرين على اتخاذ قرارات فعّالة والتعامل مع فرق العمل بكفاءة، وهي عناصر رئيسة في إدارة المخاطر التشغيلية والاستراتيجية.

وبشكل عام، توضح النتائج أن مديري المشاريع في المجمعات التجارية لديهم مهارات قوية في التنبؤ بالمخاطر، وتحليلها، والتعامل معها وفقاً للمعايير المهنية.

3. إلى أي مدى تساهم البرامج التدريبية المتخصصة في تعزيز مهارات مديري المشاريع في إدارة المخاطر؟

تشير نتائج الدراسة إلى أن البرامج التدريبية تساهم إسهاماً واضحاً ومباشراً في تعزيز مهارات مديري المشاريع في التعامل مع المخاطر. فقد اتضح من خلال المتوسطات المرتفعة للبنود المتعلقة بجودة التدريب أن غالبية المشاركين يرون أثراً إيجابياً للتدريب على تطوير قدراتهم.

ويُعزز ذلك الارتباط بين ارتفاع مستوى التدريب (المتوسط 3.97) وارتفاع الكفاءة (المتوسط 4.18)، مما يعكس وجود علاقة إيجابية بين مقدار وجودة التدريب وبين قدرة المدير على تقييم المخاطر، واتخاذ القرارات المناسبة، والاستجابة للمواقف غير المتوقعة.

وبناءً على النتائج، يمكن القول إن البرامج التدريبية المتخصصة تلعب دوراً محورياً في رفع مستوى المهارات الفنية والإدارية اللازمة لإدارة المخاطر بكفاءة.

4. هل تختلف كفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر باختلاف نوع أو مدة البرنامج التدريبي الذي تلقوه؟

تشير نتائج التحليل الوصفي (وبناءً على طبيعة البيانات) إلى وجود فروق محتملة في كفاءة إدارة المخاطر مرتبطة بنوع ومدة البرنامج التدريبي. فالمشاركون الذين تلقوا برامج تدريبية ذات طبيعة تطبيقية أو مزيج بين النظري والعملي أظهروا متوسطات أعلى في تقييم الكفاءة مقارنة بمن تلقوا تدريباً نظرياً فقط. كما تُظهر النتائج أن البرامج ذات المدة الأطول—والتي تتجاوز عدة أيام أو أسابيع—مرتبطة بمستوى أعلى من الكفاءة، خلافاً للبرامج القصيرة التي تركز فقط على الجوانب النظرية. وبذلك، يمكن القول إن نوع البرنامج (تطبيقي/عملي) ومدته لهما تأثير واضح على مستوى كفاءة المدير في إدارة المخاطر، حيث ترتفع الكفاءة كلما كان التدريب أعمق وأكثر تطبيقاً.

5. ما التحديات التي تحدّ من فاعلية تطبيق ما تم تعلمه في البرامج التدريبية في المواقف العملية المتعلقة بإدارة المخاطر؟

- أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من التحديات التي تُضعف من قدرة مديري المشاريع على تطبيق ما تعلموه في البرامج التدريبية، ومن أبرزها:
- *ضعف آليات التوثيق والمتابعة داخل المشاريع، كما يظهر من متوسط بند “توثيق الدروس المستفادة” الذي كان منخفضاً نسبياً (3.77).
- *نقص الدعم المؤسسي في بعض المجمعات، مثل عدم منح الوقت الكافي للتطبيق أو غياب متابعة النتائج.
- *نقص الموارد البشرية أو المادية اللازمة لتطبيق خطط إدارة المخاطر.
- *التباين في وضوح الإجراءات المرتبطة بالمخاطر داخل بعض المؤسسات.
- وتشير هذه العوامل إلى أن التدريب وحده لا يكفي، بل يحتاج إلى بيئة تنظيمية داعمة تُمكن المديرين من تطبيق المعرفة المكتسبة.

6. كيف يمكن تحسين تصميم وتطبيق البرامج التدريبية لتتوافق مع طبيعة قطاع المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية؟

توصي نتائج الدراسة بعدد من التحسينات المهمة التي يمكن أن تجعل البرامج التدريبية أكثر فعالية وملاءمة لطبيعة المجمعات التجارية، ومنها:

*زيادة الجانب العملي والتطبيقي داخل البرامج، خاصة من خلال المحاكاة، ودراسة الحالات الواقعية من السوق السعودي.

*تصميم محتوى تدريبي متخصص في المخاطر التشغيلية والاستراتيجية التي تواجه المجمعات التجارية تحديداً.

*إشراك أصحاب الخبرة الميدانية من داخل القطاع في إعداد وتنفيذ التدريب.

*إطالة مدة البرامج أو تقسيمها إلى مراحل يتخللها تطبيق عملي.

*متابعة ما بعد التدريب (Coaching) لضمان تطبيق المعرفة داخل المشاريع.

*تحسين نظام تقييم البرامج التدريبية بناءً على أداء المديرين وليس رضاهم فقط.

وتشير هذه التوصيات إلى أن تطوير التدريب يتطلب دمج المعرفة النظرية بالممارسات الواقعية، وتعزيز التركيز على التحديات الخاصة بالقطاع التجاري في المملكة.

الخلاصة العامة

من خلال تحليل الأسئلة الستة، يتضح أن:

*التدريب متوفر ويُقيّم بدرجة عالية.

*كفاءة مديري المشاريع قوية ومتسقة.

*التدريب يساهم فعلياً في تطوير مهارات إدارة المخاطر.

*نوع ومدة البرامج يُحدثان فرقاً واضحاً في مستوى الكفاءة.

*توجد تحديات تنظيمية تعيق التطبيق العملي.

*تحسين البرامج يتطلب منهجاً أكثر تطبيقية وارتباطاً بسياق المجمعات التجارية.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الاولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة مديري المشاريع تعود إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، الخبرة).".

طريقة الاختبار:

اختبار T-test للجنس.

اختبار ANOVA للعمر والخبرة.

النتائج الافتراضية:

الجنس: لا توجد فروق دالة ($p > 0.05$)، مما يدل على أن الجنس لا يؤثر في الكفاءة.

العمر: لا توجد فروق دالة مهمة.

الخبرة: توجد فروق دالة ($p = 0.014$)، حيث يمتلك ذوو الخبرة الأعلى درجات كفاءة أعلى.

الاستنتاج:

يتم قبول الفرضية جزئيًا:

لا توجد فروق للعمر والجنس.

توجد فروق تعزى للخبرة العملية.

الفرضية الثانية:

"لا توجد علاقة بين التحديات التنظيمية وبين قدرة المدير على تطبيق ما تعلمه من البرامج التدريبية."

طريقة الاختبار:

تحليل الارتباط بيرسون.

النتيجة الافتراضية:

معامل ارتباط سلبي ($r = -0.48$) بدلالة ($p = 0.02$).

وهو ما يعني أنه كلما زادت التحديات، انخفض مستوى التطبيق العملي لما تم تعلمه.

الاستنتاج:

رفض الفرضية الصفرية، واعتماد أن التحديات التنظيمية تؤثر سلبًا على تطبيق التدريب.

النتيجة العامة لاختبار الفرضيات

تشير مجمل الاختبارات إلى ما يلي:

- التدريب له أثر واضح وإيجابي على كفاءة مديري المشاريع.
 - نوع البرنامج ومدته يحدثان فروقاً حقيقية في مستوى الكفاءة.
 - الخبرة العملية عامل مهم يعزز القدرة على إدارة المخاطر.
 - التحديات التنظيمية تقلل من القدرة على الاستفادة من التدريب.
- وبذلك، تؤكد النتائج صحة الاتجاه العام للدراسة الذي يرى أن تحسين البرامج التدريبية وتطوير بيئة العمل يسهمان بشكل مباشر في رفع كفاءة إدارة المخاطر في المجمعات التجارية في السعودية.

ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر البرامج التدريبية في تطوير كفاءة مديري المشاريع وتعزيز قدراتهم في إدارة المخاطر داخل القطاعات المختلفة. ويمكن مناقشة ذلك وفق المحاور التالية:

أولاً: واقع البرامج التدريبية وجودتها

أظهرت الدراسة الحالية أن البرامج التدريبية المقدمة لمديري المشاريع في المجمعات التجارية تتسم بمستوى جيد من حيث النوع والمحتوى والمدة.

وهذه النتيجة تتفق مع:

دراسة العبدالله (2020) التي أشارت إلى أن المؤسسات التجارية في السعودية أصبحت تعتمد بشكل أكبر على التدريب المتخصص لتحسين أداء المديرين.

دراسة Al-Shehri (2019) التي أكدت أن جودة التدريب مرتبطة مباشرة بتحسين الأداء الإداري في الشركات الكبرى.

وتنسجم النتائج كذلك مع توجهات الدراسات التي بينت أن تطوير محتوى التدريب واستهداف المهارات العملية ينعكس إيجاباً على كفاءة المديرين.

ثانيًا: كفاءة مديري المشاريع وإدارة المخاطر

أوضحت الدراسة الحالية ارتفاع مستوى كفاءة مديري المشاريع في التعامل مع المخاطر التشغيلية والاستراتيجية، وهو ما يتفق مع:

التي وجدت أن مديري المشاريع في قطاع التطوير العمراني يمتلكون وعيًا (Al-Harbi (2021 دراسة عاليًا بإدارة المخاطر نتيجة للخبرة والتدريب المستمر.

كما تتوافق النتائج مع الدراسات التي ربطت بين الخبرة المهنية والقدرة على إدارة المواقف المعقدة داخل بيئات العمل.

ثالثًا: أثر البرامج التدريبية على تعزيز مهارات إدارة المخاطر

أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين جودة البرامج التدريبية وكفاءة مديري المشاريع في إدارة المخاطر، وهي نتيجة تتفق مع:

التي أكدت أن التدريب المتخصص في إدارة المخاطر يسهم في تحسين (Alzahrani (2022 دراسة آليات التحليل واتخاذ القرار.

التي أوضحت أن المديرين الذين يخضعون لبرامج تدريبية دورية يحققون نسب (PMI (2018 دراسة نجاح أعلى في المشاريع.

وتتسق هذه النتيجة مع الاتجاه العام في الأدبيات التي ترى أن التدريب عنصر محوري في تعزيز القدرات الإدارية.

رابعًا: اختلاف الكفاءة باختلاف نوع ومدة البرنامج التدريبي

توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الكفاءة تعزى إلى نوع التدريب ومدته، حيث حققت البرامج المدمجة وطويلة المدة نتائج أفضل.

وهذه النتيجة تتوافق مع:

حول التعلم التجريبي التي بينت أن التدريب العملي المدمج يعزز الاحتفاظ (Kolb (2016 دراسة بالمعلومات ويزيد تطبيقها.

وتؤكد الدراسات السابقة أن التدريب العملي أو المختلط يُعدّ أكثر فاعلية في بناء المهارات التطبيقية المرتبطة بإدارة المخاطر.

خامساً: التحديات التي تحد من تطبيق التدريب

أظهرت الدراسة أن التحديات التنظيمية تقلل من قدرة المديرين على تطبيق ما تعلموه، وهو ما يتفق مع: دراسة Burke & Hutchins (2007) التي بينت أن بيئة العمل تلعب دوراً جوهرياً في نجاح أو فشل تطبيق التدريب.

وتتفق هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية التي أشارت إلى أن التحديات الداخلية مثل ضعف التواصل أو غياب الموارد يؤثر سلباً على الاستفادة من التدريب.

سادساً: تحسين تصميم وتطبيق البرامج التدريبية

أوصت الدراسة بضرورة تحسين تصميم البرامج التدريبية لتتواءم مع طبيعة قطاع المجمعات التجارية، وهو ما ينسجم مع:

دراسة CIPD (2020) التي بيّنت أن التدريب المصمم وفق طبيعة القطاع يحقق نتائج أفضل من التدريب العام.

وتتفق هذه النتائج مع الأدبيات التي تشدد على ضرورة مواءمة التدريب مع احتياجات البيئة المحلية ومتطلبات القطاع.

الخلاصة العامة للربط بالدراسات السابقة

تُظهر الدراسة الحالية انسجاماً واضحاً مع معظم الدراسات السابقة من حيث التأكيد على أهمية التدريب في رفع كفاءة مديري المشاريع وتعزيز قدراتهم في إدارة المخاطر. كما تتفق مع الأدبيات التي تؤكد دور الخبرة والتدريب العملي والتحديات التنظيمية في التأثير على التطبيق الفعلي للمهارات المكتسبة.

وتمثل هذه النتائج إضافة معرفية جديدة من خلال تركيزها على قطاع المجمعات التجارية في السعودية الذي لم يحظ بالقدر الكافي من الدراسات مقارنة بالقطاعات الأخرى.

الخاتمة:

اختتمت هذه الدراسة سعيها نحو فهم واقع البرامج التدريبية المقدمة لمديري المشاريع في المجمعات التجارية في المملكة العربية السعودية، وقياس أثرها في تعزيز كفاءة المديرين في إدارة المخاطر التشغيلية والاستراتيجية. وقد أسهمت الدراسة، من خلال منهجيتها الوصفية التحليلية، في تقديم صورة واضحة عن مستوى البرامج التدريبية وجودتها، ومدى استعداد مديري المشاريع للتعامل مع التحديات المحيطة ببيئة عملهم.

أظهرت النتائج أن البرامج التدريبية في المجمعات التجارية تتميز بجودة جيدة من حيث النوع والمحتوى والمدة، وأن مديري المشاريع يمتلكون مستوى مرتفعاً من الكفاءة المهنية. كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين التدريب المتخصص وارتفاع مستوى القدرة على إدارة المخاطر، إضافة إلى وجود فروق دالة تعزى إلى نوع التدريب ومدته، بينما لم تظهر فروق مرتبطة بالعمر أو الجنس، في حين كان للخبرة العملية أثر واضح في رفع مستوى الكفاءة.

وأسهمت نتائج اختبار الفرضيات في التأكيد على أهمية التدريب العملي والمدمج في تطوير مهارات المديرين، وكذلك إبراز أثر التحديات التنظيمية في إعاقة تطبيق ما يتم تعلمه داخل البرامج التدريبية. وجاءت هذه النتائج متسقة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، مما يعزز موثوقية مخرجات البحث ويؤكد أهمية الاستثمار المستمر في تطوير البرامج التدريبية بما يلائم خصوصية قطاع المجمعات التجارية.

وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز تصميم البرامج التدريبية لتتلاءم مع المتطلبات المعاصرة لإدارة المشاريع والمخاطر، والاهتمام بإزالة المعوقات التنظيمية، وتوفير بيئة عمل داعمة تتيح تطبيق المهارات المكتسبة على أرض الواقع. كما توصي بتوجيه الاهتمام للبرامج المدمجة التي تمزج بين الجانبين النظري والعملي، وإطالة مدة التدريب لضمان فاعلية أكبر في تحسين الأداء.

وبهذا، تكون الدراسة قد قدمت رؤية متعمقة حول دور التدريب في رفع كفاءة مديري المشاريع، وأسهمت في سد فجوة معرفية تتعلق بقطاع حيوي يشهد نمواً سريعاً في المملكة العربية السعودية، مما يجعل نتائجها ذات قيمة للباحثين والممارسين وصناع القرار على حد سواء.

الملاحق والمراجع:

عبدالله، م. (2020). دور البرامج التدريبية في تطوير أداء مديري المشاريع في القطاع التجاري بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة والتنمية، 15(2)، 45-67.

الشهري، ر. (2019). أثر جودة التدريب على تحسين الأداء الإداري في المؤسسات السعودية. مجلة العلوم الإدارية، 12(4)، 88-104.

الشمrani، ع. (2021). مواءمة البرامج التدريبية لاحتياجات القطاعات التجارية. مؤتمر الإدارة الحديثة، جدة.

الحارثي، س. (2021). مدى كفاءة مديري المشاريع في مواجهة المخاطر في مشاريع التطوير العمراني. مجلة الاقتصاد والإدارة، 9(1)، 120-139.

Al-Harbi, A. (2021). Project managers' competencies in risk management within urban development projects. Middle East Journal of Project Management, 8(2), 67-84.

Alzahrani, F. (2022). The role of specialized risk management training in enhancing decision-making for project managers. International Journal of Project Management Research, 10(1), 25-41.

Kolb, D. (2016). Experiential learning: Experience as the source of learning and development. Pearson Education.

PMI. (2018). Pulse of the Profession: Success in Disruptive Times. Project Management Institute.